

سلسلة الصين الثقافية

لو تشينغ شي

الحدائق الصينية

ترجمة: تساو مانغ مانغ



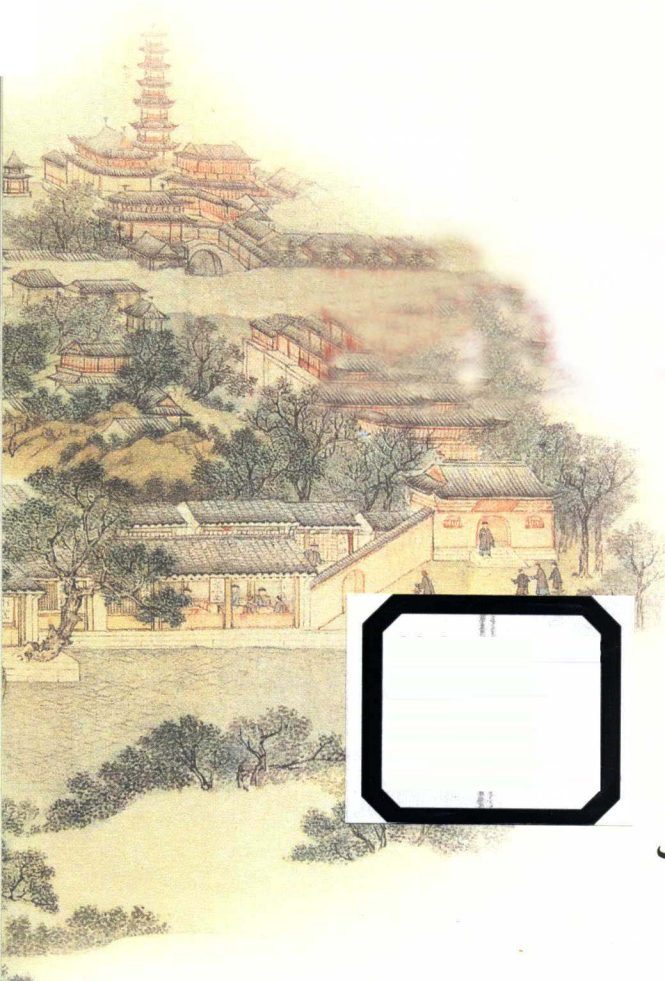
دار النشر الصينية عبر القارات

سلسلة الصين الثقافية

لو تشينغ شي

الحقائق الصينية

ترجمة: تساو مانغ مانغ



دار النشر الصينية عبر القارات

图书在版编目(CIP)数据

中国园林:阿拉伯文/楼庆西著;曹蒙蒙译. —北京:五洲传播出版社, 2011.4

ISBN 978-7-5085-2098-8

I. ①中... II. ①楼... ②曹... III. ①古典园林—简介—中国—阿拉伯语
IV. ①K928.73

中国版本图书馆CIP数据核字(2011)第052565号

中国园林

著 者 楼庆西

译 者 曹蒙蒙

责任编辑 覃田甜

装帧设计 杨靖飞

设计制作 北京翰墨坊广告有限公

出版发行 五洲传播出版社(北京市海淀区北三环中路31号生产力大楼B座7层
邮编:100088)

电 话 010-82005927, 010-82007837 (发行部)

网 址 www.cicc.org.cn

承印者 北京方嘉彩色印刷有限责任公司

版 次 2011年4月第1版第1次印刷

开 本 720×965毫米 1/16

印 张 8.75

字 数 100千字

定 价 99.00元

الفهرس



المقدمة ١

الحديقة الطبيعية ٥

الصيد واستعراف الآلهة ٧

رمز البلاد الموحدة ٨

التمتع بالمناظر الطبيعية ١٠

جنة العهد المزدهر العظيم ١٣

العالم في الوعاء ١٦

نقل السماء وتقصير الأرض إلى حضن حضرتك

..... ١٩

الحداثق الشخصية ٢١

النمط الأنيق في جنوب نهر اليانغتسي ٢٢

الحديقة الشهيرة للشمال ٣٨

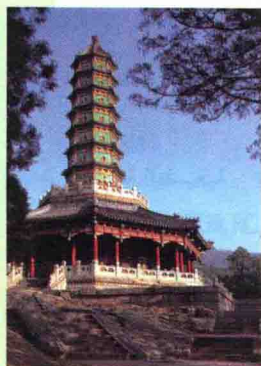
الحداثق المتزينة بالأيد الرائعة ٤٧





الملاحح الأمبراطورية ٦١

- الوصف البسيط عن الحداثق الأمبراطورية لأسري مينغ وتشينغ ٦٣
- حي الحداثق في ضواحي شمال غربي بكين ٦٧
- اجتماع الحداثق المشهورة ٧٠
- الفرق بين الحديقة الشخصية والحديقة الأمبراطورية ١٠٠



أعمال رائعة من بناء مشهورين ١٠٥

- الخبراء على بناء الحداثق وأعمالهم الممتازة ١١١
- جمال المعنى الفني ١١٢
- الرمز والتشبيه ١١٢
- السعي وراء عاطفة الشاعر ومعنى الرسوم الفنية ١١٤
- تجميع المعالم والآثار الشهيرة ١١٨
- بناء المعابد البوذية والشوارع والحنانات ١٢٠
- جهة التمتع ١٢١

تعرض الحداثق الشهيرة للسلب ونهضتها ١٢٧

ملحق: جدول حول الترتيب الزمني للأسر الحاكمة في تاريخ الصين ١٣٤



المقدمة

عندما تدخل الحدائق الصينية، ستجذب بنكهتها الشرقية الخاصة: ملامحها الأنيقة والمعقدة والهيئية جديرة للتمتع الدقيق مقارنة مع العمارة الغربية، وتتحدى برغائب انسانية أكثر من المناظر الطبيعية، وينشر كل حجر وكل شجرة الروح الانسانية. يقع جمال الحدائق الصينية في اندماجها الثقافة بالفنون. أما في الحدائق الامبراطورية الشمالية يوجد عادة المناظر الطبيعية من الجسريات والنهيرات والممرات المتعرجة بالإضافة إلى مجموعة من القصور الفخمة التي تعكس خاصة الملامح الامبراطورية، فيما بينها القصر الصيفي في بكين أكثر مثاليا لتلك التي لا تزال قائمة. أما الحدائق الشخصية في الجنوب فيما بينها حديقة ليو يوان وحديقة الإدارة المتواضعة وحديقة الصياد، فتعكس المتعة المختلفة مما في الشمال استنادا



الحديقة الصينية المرسومة بالدولة الغربية في القرن التاسع عشر



إلى مزاياها بالامتلاك بالجمال والأنهار والنبات الطبيعية، معظم هذه الحدايق مملوكة بالكوادر والأغنياء والأدباء إلحاقاً بمنزلهم الشخصية، فتتكون من المساكن والمكاتب والقاعات، وأيضاً من المناظر الطبيعية كلاكشاك والممرات والمعارض والعلالي والجمال والأنهار والنباتات، على الرغم من حجمها الصغير، تركز على تقليد ملامح الجبال والأنهار والإيجاد فيها البيئة الطبيعية من جديد بواسطة عرض ميزات النكهة الشعرية والمغزى الفني ورغبتها إبعاد الدنيا والتمتع بالمناظر الطبيعية. تظهر هذه الحدايق المختلفة نوعاً من حالة الحياة المستقرة والهنئة والسعيدة، يمكننا أن نسماها أيضاً بفن الحياة، إلى جانب ذلك، تعكس مفاهيم الصينيين القدماء على الحياة والدنيا وسبل الحياة والاختيار الشخصية وتقدير الجمال وغيرها لمختلف الفئات.

في قديم زمان الصين، اتخذ الناس من الملك إلى فئات الأغنياء الامتلاك بالحدايق التي كانت أمكنة الحياة الممتعة شيئاً ساراً. أجرى الناس فيها التعرف على السياسة وإكرام الضيوف والصيد واللعب وقراءة الكتب ولعب الشطرنج وشرب الشاي والتمتع بالمرسحة وإنشاد الشعر وإقامة الرسم.....

فتتراكم ثقافة الحدايق الوافرة مع مرور الزمن. ظهرت بعض الكتب النظرية لبناء الحديقة مع مشاركة الأكثر والأكثر من الأدباء والملوك في بناء الحدايق فيما بينها كتاب "براعة الحدايق" الذي مؤلفه جي تشنغ (١٥٨٢-٩) من أسرة مينغ (١٣٦٨-١٦٤٤) كتاب ممتاز جداً، وما يتناوله الكتاب من مهارات بناء الحديقة وخلاصة تجاربه وشرحه النظري ومعلومات الحدايق يكون مفتوحاً يفهم الحاضرون به أنظمة بناء الحديقة في قديم الصين. فيكون فن الحدايق الصينية الذي يظهر جمال بيئة الصين المميز نموذجاً للثقافة التقليدية الصينية بسبب تعاون الأدباء والفنيين مهارياً ونظرياً.

يتركز فن الحدايق الصينية على إيجاد الوحي الفني، فالعلاقة الفضائية التي تتكون بالجبال والأنهار والنباتات والعمارات في الحديقة لا تكون بيئة مادية فحسب، بل يوجد نوعاً من الجو المعنوي. يسعى البناء وراء حد الجمال الطبيعية والأنيقة وربط الحديقة بالأدب والرسم والمرسحة التقليدية الصينية من خلال وسائل



قم حجرية مينغ شوان شي فونغ والكشك النصفي بجانب الحائط في متحف المتروبوليتان للفنون في نيويورك

بناء الحديقة مثل الرمز والتشبيه وطلب المزاج الشعري وتجميع الآثار الشهيرة من شتى الأمكنة وبناء المعابد والشوارع والحانات في البيئة، وهذا هو خلاصة الثقافة التقليدية الصينية. إن الحقائق التقليدية الصينية باعتبارها فناً وثقافة تقليدية لها تاريخ طويل وتؤثر مباشرة على جاريها الآسيويين كوريا الجنوبية واليابان. كانت الحقائق القديمة اليابانية التي تتحلّى بالميزات الوطنية الشديدة تستمد باستمرار من خلاصة فنون الحقائق التقليدية الصينية. كانت القصور الفرنسية تستقبل القرن الجديد بشكل الاحتفال الذي قد استخدم في العيد المشهود الصيني في آخر يوم كانون الأول \ ديسمبر ١٦٩٩، كما ظهرت كلمة تلفت النظر إليها في تاريخ أوروبا الثقافي *chinoiserie*، أي "الأسلوب الصيني". سرعان ما راجت الخزف والورق الجداري والتطريز والملابس والأثاث والعمارة الصينية في الدول الأوروبية ومقدمتها الانكلترا وفرنسا. كما انتشر فن الحقائق الصينية ملاحقة إلى أوروبا، فيما



القصر الصيفي حديقة إمبراطورية تبقى أكثر كاملاً بين الحقائق التي أدخلت في قائمة التراث العالمي

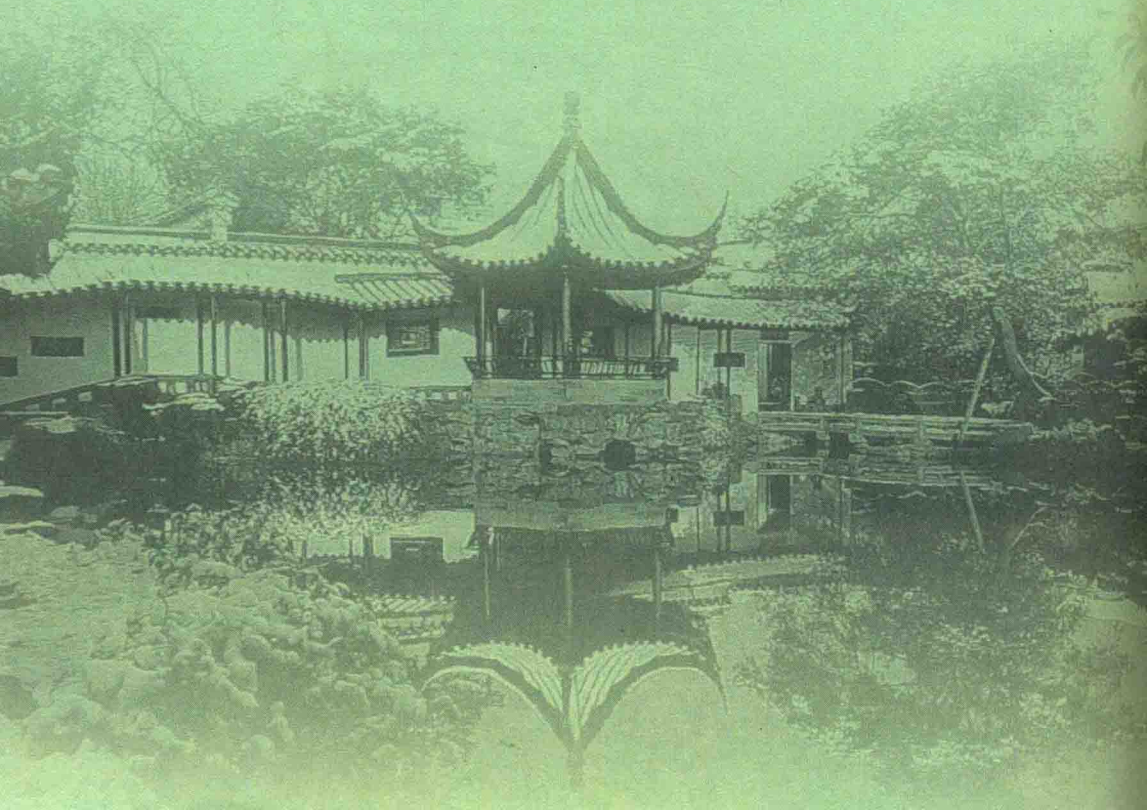


بينها الانكترا وفرنسا وكلاهما تأثر بها أكثر وأيضاً ألمانيا والسويد وروسيا، فبدأت الحدائق الهندسية التقليدية الأوروبية تتحول إلى حدائق المناظر الطبيعية.

كيف تتشكل وتتطور الحدائق الصينية ؟ وكم نوعاً لها وما الميزات المشتركة والمختلفة بينها؟ وما التجارب التي تجمعها من الممارسات الطويلة المدة وما النظرية تتكون في بناء الحديقة؟ الآن، لندخل الحدائق الصينية ونتفرج عليها.



الحديقة الطبيعية



ترتبط الحديقة الصينية الطبيعية بالاصطناع متقنا، فتقلد الطبيعة حتى تظهر المتعة الطبيعية في كل شبر، وأيضا تصنع الطبيعة، فتعكس كل نبات وكل شجرة براعة البناء الفريدة. يجمع الصينيون الجبل الاصطناعي وبركة الأسماك والأكشاك والعلالي معا لإيجادا الحياة الفنية للتعايش المتناغم بين الناس والطبيعة - الحديقة الطبيعية.

معظم الحدائق الإمبراطورية الشمالية التي ما زالت قائمة بنيت في أسرتي مينغ وتشينغ. وهي المكان لسكون وتنزه وإجراء حفلة والصيد للملك، فلها مساحة واسعة ومفروشات بديعة وتكليف الموارد البشرية والمادية البالغة لبنائها. أما الحدائق الشخصية الجنوبية فتتخذ في بلاد نهر اليانغتسي الأسفل التي يجتمع الأدباء فيها منذ القديم، أو المكان لإبتعادهم عن الدنيا والاقتراب من الطبيعة، أو المسرح لتسابق ولهو الكوادر والأغنياء. تشتهر الحديقة الشمالية بفخامة، أما الحديقة الجنوبية فهي مشهورة بأناعتها. تنتشر الحدائق الشهيرة مثل اللآلئ في شتى الأمكنة وتحكي أخرس تاريخ وثقافة الصين.

هناك المناطق بالتزده المفتوحة مثل الحدائق العامة التي تستند إلي المناظر الطبيعية مع مساعدة المناظر الصناعية بالإضافة إلي الحدائق الإمبراطورية والشخصية، فيما بينها الجبال الخمسة المقدسة -



حي المناظر الشهير "وو لينغ يوان" في غرب مقاطعة هونان بالصين عالم ساحر وعميق مثل الرسم والشعر، اذا كنت واقعا في هذه المناظر الطبيعية الشرقية المميزة، يبدو أن تمتد لوحة غامضة عريقة أمامك.



جبل تايشان في الشرق، جبل هونغشان في الجنوب، جبل سونغشان في الوسط، جبل هوانغشان في الغرب وجبل هونغشان في الشمال، قد أصبحت أحياء المناظر الطبيعية بعد اكتشاف وتشغيل مختلف العصور، أما البحيرة الغربية فهي أكثر نموذجاً لـ"الحدايق العامة".

تكون حديقة المعبد مشهداً رائعاً آخر للحدايق الصينية. وهي حديقة تلتق بالمعبد البوذي والمعبد الطاوي والهيكل وقاعات الأسلاف، تقترب الكبيرة منها من الحديقة الإمبراطورية، وتشبه الصغيرة منها الحدايق الشخصية. هذا النوع من الحدايق التي تزين في المناظر الطبيعية وتختلط قائمتها مع حديقة المناظر الطبيعية يصبح غالباً جزءاً منها. وبين حدايق المعبد المشهورة معبد تانتشسي ومعبد جيتايسي في بكين، وقاعة الأسلاف لأسرة جين في تايوان، والحديقة الغربية في سوتشو، ومعبد لينغين للبحيرة الغربية في هانغتشو والمعابد الثمانية الخارجية في تشنغده والخ.

الصيد واستعراف الآلهة

بدأت الحديقة التقليدية لصينية مبكراً. وفقاً للسجلات التاريخية، ظهر "يو" الذي ربت فيه الحيوانات البرية لنزعة الملك للصيد إرجاعاً إلى القرن الحادي والعشرين قبل الميلاد. بنى الملوك كلهم لعصر شانغ خشبة عالية اسمها "خشبة الطوالع" داخل "يو" لرقابة السماء وإرقام الآلهة. بنيت خشبة الطوالع بالتراب، فمن الصعب أن تتصور حجمها الضخم. قال الفصل الأول لكتاب "الحكايات التاريخية من القديم إلى أسرة هان": "بنى الملك تشو مسرح لوتاي استغرقاً سبع سنوات، وطولها كيلومتر والنصف وارتفاعها مئات الأمتار حتى تقترب من السحاب". يبالغ هذا الوصف، إلا أنه حقيقة واقعية أن الخشب لعصر شانغ بنيت عالياً وضخماً.

في العصر القديم، خشع الناس الذين عاشوا على الصيد للطبيعة بسبب تحديد القوة الإنتاجية، وعبادتهم للجبل والنهر والحيوانات البرية والنباتات نوع من الأديان البدائية الأكثر أساسياً وعموماً. من وجهة نظرهم، يوجد الآلهة في كل مكان سواء في الغابات للسكون أم حديقة "يو" للصيد. اختاروا المواقع لحفر "منع الطوالع" وبنوا "مسرح الطوالع" الشاهقة تقليداً الجبال بجانبها، فالحاكم للعالم الانساني صعدوا للاقترب من الآلهة وطلب الإلجاء. بقي المعنى الديني الأصلي التي يتحلى به الشكل المعماري بارتباط المنع والمسرح في مفاهيم الأسلاف لمدة طويلة، ويتنشر نوع من الجو الأصلي السري والمنقبض في هذه "الحديقة القديمة" لعبادة الآلهة.

كان الصيد واستعراف الآلهة أقدم وظيفتين للحدايق الصينية. انفصلت الأمراء بعد زمن تشون تشيو (٧٧٠ ق.م - ٤٧٦ ق.م)، فتسابقت كل دولة في بناء القصور والمسارح مع شيوع المتعة الفاخرة، ما هو الذي



تسبب تغيير صفة ونطاق الحداائق والمسارح: لم يعد كان "المسرح" الذي كان يمتلك به الملك شخصيا في الزمن القديم رمزا مقدسا مستحيل الصعود، كما أن المسارح في الحداائق لا يعود تسعى وراء الضخامة الفردية، بل وجدت علاقة التركيب العضوي بينها والمباني المحيطة بها مع نضج الأنماط الوطنية ووضوح الأنشطة الإجتماعية بما فيها نظام الآداب والشؤون الحكومية والحياة والخ يوما بعد يوم. إن انقشاع ضباب الدين القديم شيئا فشيئا جعل جمال الجبال والأنهار يظهر وجهه الأصلي، فارتفع رؤوس الناس من العبادة الخارقة الطبيعية وبدأوا يتمتعون بالمناظر الطبيعية ويؤثرون عليها.

رمز البلاد الموحدة

هناك التقليد الفكري أن سلطة الملك تفوض الإله في قديم الصين، يعني أن السلطة الأمبراطورية تحصل عليها من الإله ويكون الأمبراطور "ابن الإله". وحدت دولة تشين (٢٢١ق.م-٢٠٦ق.م) بالقضاء على الدول السبع ثم تبذلت بأسرة أقوى أي أسرة هان المركزية (٢٠٦ق.م-٢٢٠م). بصفتها بداية الدولة المركزية الموحدة فيما بعد لمدة ألفي سنة، فإنشاء الأنماط الوطنية لها أهمية فاتحة العهد الجديد، كما هذه الفترة من التاريخ ذات تأثير هائل وعميق فنون الحداائق.

إنه من السهولة أن يرى تدوين بناء الحداائق باستخدام الموارد العديدة خلال هذه السنوات الأربعمئة أو أكثر في الوثائق التاريخية لمدة أسرتي تشين وهان. بنى الملك الأول لأسرة تشين الدولة الإقطاعية الضخمة بعد توحيد الصين عام ٢٢١ق.م، وجعل عشرين ألف أسرة غنية في أنحاء البلاد ينتقلون إلى مدينة سيانينغ لشنشي تركيزا الموارد البشرية والمادية لبدء تطبيق خطته المعمارية

الطموحة. إن ضخامة حجم القصور لأسرة تشين مدهشة بالغة، فالجزء الرئيسي لأطلال القصور لأسرتي تشين وهان التي اكتشفت في محافظة شينغبينغ لمقاطعة شنشي وحده ١,١٠٠ متر طولاً من الشرق إلى الغرب و٤٠٠ متر عرضاً من الجنوب إلى الشمال، إلى جانب ذلك، أدخلت الجبال والأنهار مثل جبل نانشان ونهر ويشوي إلى نطاق القصور. أما أشهر قصر فهو قصر آفانغ، يفيد من "السجلات التاريخية". فصل الملك الأول لأسرة تشين في جزء الملوك: ".....للـقصر الأمامي لقصور آفانغ قونغ، خمسـمئة



صورة الامبراطور الأول "تشين شي هوانغ" في تاريخ الصين



قدم سواء من الشرق إلى الغرب أم من الجنوب إلى الشمال، فيمكن جلوس عشرات آلاف الناس عليها وبناء العلم بخمسين قدما تحتها". بنى الملك الأول لأسرة تشين أكثر من مائتي قصر وارتبطت كل منها الممرات المركبة العلوية في دائرة نصف قطرها عشرات الأميال تراكزا مدينة شينيانغ، فأصبح هذا المكان منطقة البلاط الامبراطوري، وأيضا منطقة الحداثق الامبراطورية. يمكن للأجيال القادمة أن يتعرفوا على طموحاته بعد توحيد البلاد من خلال السجلات المكتوبة على الرغم من أن هذا البنيان الضخم ما استكمل كله في النهاية. بقيت أسرة تشين خمسة عشر عاما فقط قبل سقوطها، وحلم الملك الأول بأن أمبراطوريته ستبقى لمدة آلاف السنوات والأجيال أصبحت رمادا في لهيب قصر هفانغ قونغ الذي يقال أنه استغرق لمدة ثلاثة أشهر.

أصبحت مدينة شيانيانغ أنقاضا محروقة بنار الحرب بعد سقوط الامبراطورية، فاختارت أسرة هان الغربية (٢٠٦ ق.م- ٢٥ م) مدينة تشانغان جنوب شرقي مدينة شيانيانغ كعاصمتها. إن القصور لهذه الأسرة ضخمة جدا، فالقصور في منطقة حضرية مدينة شيانيانغ بما فيها قصر تشانغله وقصر ويانغ اللذان تحليا وحدهما بثلث مساحة المدينة الإجمالية إضافة إلى قصر غوي والقصر الشمالي والقصر مينغوانغ، كلها بمساحتها قد تغطي أكثر من نصف مساحة المدينة الإجمالية (حوالي ٣٦ كلومتر مربع)، أي أكثر من عشرين ضعف مساحة المدينة المحرمة لأسرتي مينغ وتشينغ (حوالي ٧٢٠ كلومتر مربع). بلغت قوة الدولة وأنشطة بناء الحداثق معا لأسرة هان أوج ازدهارها في عهد الامبراطور هان وو (١٤٠ ق.م- ٨٧ ق.م)، راقب الامبراطور هان وو بنفسه بناء حديقة شانغلين لإظهار سلطة الامبراطور المطلقة. وقعت حديقة شانغلين في جنوب تشانغان وبدأت من نهر وي شمالا وامتدت إلى سفوح جبل تشونغنان جنوبا، وطول الحيطان حولها حوالي ١٣٠-١٦٠ كلومتر مربع بالاشتمال على المنحدر الشمالي لجبل تشونغنان والمنحدر الجنوبي لجبل جيجون، كما تخللت الأنهار الأربعة الكبيرة في وسط شانشي أنحاء الحديقة، وبلغت مساحة بركة كونمينغ الصناعية الشق وحدها ١٥٠ هكتار حتى برّب الجيش البحري فيها. بنيت في الحديقة اثنتا عشرة مجموعة من القصور مع منشآت الحديقة مثل الطرق والممرات والجسور والعلالي لتحقيق التغيرات الفضائية، كما بنيت القصور المختلفة لكل من زرع الزهور وتقدير الموسيقى والألحان والتلهي بسباق الكلاب وغرس الصفصافات للتمتع بها الملوك، بالإضافة إلى ذلك، وجدت ست وثلثون حديقة صغيرة لقبها "حديقة الحداثق" خارج القصور. يمكننا أن نقول أن حديقة شانغلين حداثق النباتات والحيوانات والمزارع بسبب غرس الأنواع من أشجار الفواكه والزينة فيها وتربية الطيور والحيوانات النادرة فيها أيضا. كان يصفها الأديب سيماشانغرو (حوالي ١٧٩ ق.م- ١٢٧ ق.م) في أسرة هان الغربية بصفة لا تخلو منها المبالغة: تنمو النباتات حتى في الشتاء في مكانها أكثر جنوبا، والجو في المكان أكثر شمالا باردا ومجلد حتى في الصيف. إن حديقة شانغلين أكبر حديقة نطاقا في تاريخ الصين ونطاق بناء



الحديقة مثلها نادر فيما بعد.

دمرت حديقة شانغلين بالحرب مثل قصور هفانغ، لكن تأثيرها على فن الحدائق الصينية هائل. سعت على دوام القصور لأسرتي تشين وهان وراء العالم والكون كفاية الطلب باعتبارها رمز الدولة الموحدة الكبيرة، فمقدمة الحبكة الأساسية التي تتضمن ضخامة الفضاء التسوي وشمل كل الأشياء في الهندسة المعمارية والمناظر الطبيعية عكست المفاهيم السياسية والكونية في ذلك الوقت. هذا المظهر الثقافي من توافق الناس والآلهة واختلاط السماء والأرض تحلى بميزة العهد الموحدة. أما الجزر التي بنيت في بركة تاييه داخل حديقة شانغلين فتمثلت الجبال الثلاثة أي جبال بينغتشو وبنغلالي وفانغتشانغ في البحر الشرقي التي تقال في القصص الأسطورية. اتخذ بناء الحدائق الأمباطورية فما بعد هذا النوع من بناء ثلاثة جبال في المياه مثالا كلاسيكيا وظهرت أنماط بناء الحدائق تقليدا "بركة واحدة بثلاثة جبال" مرارا وتكرارا.

التمتع بالمناظر الطبيعية

بدأت الصين اضطرابات اجتماعية بتفريق الأمراء والحروب المكثفة لمدة أكثر من ثلاثمائة بعد سقوط أسرة هان الشرقية (٢٥-٢٢٠ م) في عام ٢٢٠ م. عرض ارتفاع وسقوط الدولة وتبدل الأسر مثل فوارس يتلاحقون في الفانوس (نوع من اللعب التقليدية الصينية)، وتدمير الإنتاج، إضافة إلى ركود الاقتصاد وانخفاض عدد الناس بشكل كبير، لكن ظهرت في المجال الفكري حالة نشيطة تتحول فيها القوات الفكرية مثل الكونفوشية والطاوية والبوذية تحطيمًا تقليد "تقديس الكونفوشية وحدها"، فأشارت "ملاح وي وجين" التي تيسر في التاريخ الثقافي الصيني بطريقها الخاص الملامح الثقافية والصفات المعنية لهذه الفترة.

كانت التناقضات السياسية والاجتماعية في أسر وي وجين ونان ويابي (٢٢٠-٥٨٩ م) حادة شديدة، فلدى فئة النبلاء خيبة قوية لشؤون المناصب حتى الحياة. هكذا، أصبح مذهب الطاوية الذي يدعو إلى المزاج الصافي والهادئ والالتزام للقانون الطبيعي بدون أي سلوك يتخالفه شائعا وازدهر جو نقاش الميتافيزيقيا، وفي ناحية أخرى، مع تأثير البوذية الكبير منذ دخولها الصين في عام ٦٧ م، اندمجت فئة النبلاء فكرة شك وإنكار البوذية للعالم الواقعي وفكرة اعتزال العالم للطاوية واختارت الابتعاد عن محور السلطة والتمتع بالمناظر الطبيعية والتحرير من الأعراف العامة للابتعاد عن الكوارث وإعلان المزاج. في ذلك الوقت بللضب، تطور شكل جديد من تنظيم الإنتاج - "العزبة" بصورة سريعة في الأنماط الاقتصادية التقليدية الاقطاعية الصينية، هذا الهيكل الاقتصادي بالاكتهاف الذاتي أمن استقلال وابتكار النبلاء في المجالات





يمكننا أن نرى المشهد الريفي الهادئ والبسيط وقتنن من الرسم المشهور لأسرة جين الشرقية "رسم قصيدة حورية نهر لوه"

الفكرية والثقافية، فحاولوا أن يصنعوا المشاهد الطبيعية في مسكنهم بالإضافة إلى التنزه في المناظر الطبيعية لطلب المتعة والمزاج الطبيعية، هكذا تسبب الشكل البدائي للحديقة الشخصية. تحلت هذه الحقائق بنظام المناظر لبناء الحقائق الذي أساسه الجبال والأنهار والنباتات وغيرها من الأشكال الطبيعية، فبدل جو "تصميم الأحجار" في مكانها من أسلوب بناء الحديقة بالاعتماد على الجبال الكبيرة في فترة تشين وهان بشبب حد الظروف الاقتصادية والمناخية والجغرافية، وأصبحت أشجار صنوبر والسرو والخيزران أكثر مثاليا بين النباتات بصفاتها الدائمة الخضرة والطويلة والمستقيمة الجذوع التي استخدمها المثقفون للتباهي بسمات أنفسهم. وأصبحت العلاقة الفضائية للمناظر معقدة وأنيقة أكثر في الحقائق الشخصية وقتنن.

مثل لوهيانغ عاصمة أسرة وي الشمالية (٣٨٦-٥٣٤م)، لها مائتان وعشرون حيا سكنيا بني فيها عديد من الحقائق الشخصية. وفقا لتسجيل "سجل المعابد البوذية في لوهيانغ"، تمتعت لوهيانغ بالظروف الممتازة للمياه، مثل حديقة الموظف الكبير تشانغ لون في هذه المدينة التي تغرس فيها النباتات والأشجار ويوجد جبل جينغيانغ الصناعي، الأشجار الطويلة فيها تظلل الشمس والوستارية المتعلقة فيها تهز مع الرياح. فمنها يمكننا أن نرى أن الناس وقتنن عرفوا إعادة الطبيعة بنهج واقعي. لا تتحلى هندسة الحقائق



بعمارات فاخرة، بل ترتبط الجبال والأنهار كتصحب المناظر في الحديقة. هذه وسائل بناء الحديقة بتنظيم الأنهار والجبال وطلب الأشكال الأنيقة والنباتات المميزة والممرات المتعرجة والخ مثل مرغوب به لدى البناة من العهود القادمة للتقليد.

بنيت معظم الحدائق الأبراطورية في هذه الفترة داخل القصور في عاصمة مختلف الدول. مثل حديقة تونغتشوه في يه تشانغ (شمال أنيانغ لخنان اليوم) عاصمة تساوي في عهد سان قوه (٢٢٠) وحديقتي هوالين وشي يو في مدينة لوهيانغ لعهد بايوي وحديقتي هوالين وله يو داخل جيان كانغ (نان جينغ اليوم) عاصمة نان تشاو. تكونت هذه الحدائق الأبراطورية من الجبال والأنهار والنباتات، فلم تعد تتحلى بوظيفة الصيد للتلهية الذي كانت توجد في العهد البدائي. كما بنيت الجبال الخمسة المقدسة والبحيرات والجزر الرمزية صناعيا، وبنيت مباني متميزة بعضها على المياه وبعضها ترتبط بالممرات والأشراك، فظهر الملامح الفاخرة للحدائق الأبراطورية في بيئة المناظر الطبيعية.

إنه من موافقة فن الحدائق فهو التطور الشامل لثقافة العمال الصينيين في نفس العهد، ازدهرت كل المجالات من الأشعار والخط والرسوم والموسيقى والطعام والملابس والخ ازدهادا غير مسبوق، كما بدأت ميزة توافق الأشعار والرسوم والخط مع المناظر الطبيعية التي أثنائها الأجيال القادمة للحدائق القديمة الصينية من هذا الوقت.

بالإضافة إلى ذلك، ظهر عديد من حدائق المعابد مع بناء المعابد البوذية والطاوية الواسع النطاق



إن بركة لعب الأوز لجوسق لان في شاوشينغ بمقاطعة تشجيانغ حديقة قديمة أجرى فيها وانغشيتشو (في عهد جين الشرقي) فنون الخط.

